واحياء الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل
وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع
على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصا وابراء الالام والعصمة من
الناس الى ما لا يحويه محتفل ولا يحيط بعلمه الا مانحه ذلك و
مفضله به لا اله غيره الى ما اعد له في الدار الاخرة من منازل الكرامة
ودرجات القدس ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي تقف
دونها العقول ويحار دون ادانيها الوهم فصل ان قلت اكرمك الله
لا خفاء على القطع بالجملة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى الناس
قدرا واعظمهم محلا واكملهم محاسن وفضلا وقد ذهبت في تفاصيل
خصال الكمال مذهبا جميلا شوقني الى ان اقف عليها من اوصافه
صلى الله تعالى عليه وسلم تفصيلا فاعلم نور الله قلبي وقلبك
وضاعف في هذا النبي الكريم حبي وحبك انك اذا نظرت الى خصال
الكمال التي هي غير مكتسبة وفي جبلة الخلقة وجدته حائزا لجميعها
محيطا بشتات محاسنها دون خلاف بين نقلة الاخبار لذلك
بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع اما الصورة وجمالها وتناسب اعضائه

في حسنها

في حسنها فقد جاءت الاثار الصحيحة والمشهورة الكثيرة بذلك
من حديث علي وانس بن مالك وابي هريرة والبراء بن عازب
وعايشة ام المؤمنين وابن ابي هالة وابي جُحيفة وجابر بن سمرة
وام معبد وابن عباس ومعوض بن معيقيب وابي الطفيل والعداء بن
خالد وخُريم بن فاتك وحكيم بن حزام وغيرهم من انه صلى الله
تعالى عليه وسلم كان ازهر اللون ادعج انجل اشكل اهدب
الاشفار ابلج ازج اقنى افلج مدور الوجه واسع الجبين
كث اللحية تملأ صدره سواء البطن والصدر واسع الصدر
عظيم المنكبين ضخم العظام عبل العضدين والذراعين والاسافل
رحب الكفين والقدمين سائل الاطراف انور المتجرد دقيق
المسربة ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد ومع
ذلك لم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله صلى الله تعالى
عليه وسلم رجل الشعر اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا البرق
وعن مثل حب الغمام اذا تكلم رُوي كالنور يخرج من ثناياه احسن
الناس عنقا ليس بمطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب اللحم

Copyright © King Saud University